

**الدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية  
السورية في تنمية أداء الطلاب (دراسة ميدانية)  
لمعرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في  
مدارس محافظة دمشق الرسمية**

إشراف الدكتور

عدنان أحمد

إعداد طالب الدكتوراه

بشار عوض جيدوري

كلية التربية

جامعة دمشق

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية حول الدور الذي تقوم به القناة الفضائية السورية التربوية في تنمية أداء الطلبة، بالإضافة إلى ذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب شهادة الثانوية العامة فيما يتعلق بدور القناة الفضائية السورية التربوية في تنمية أدائهم تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، الاختصاص)، وهذه الدراسة الاستطلاعية تمت على عينة من طلاب شهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي 2010 - 2011 والتي بلغت (280) طالباً وطالبة. استخدم الباحث في دراسته الاستبانة المؤلفة من (20) عبارة موزعة على بعدين **الثقافي والتعليمي**، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب تبعاً لمتغير الجنس .
  - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب تبعاً لمتغير الاختصاص .
- على أثر النتائج التي توصل إليها الباحث انتهى إلى وضع بعض التوصيات الهامة:
- 1- الدعوة إلى التنسيق المستمر بين قطاع التربية وقطاع الإعلام بهدف التركيز على المحتوى التربوي الذي يمكن تقديمه للطلبة من خلال البرامج الثقافية والتعليمية .
  - 2 - دعوة المؤسسات الإعلامية إلى تقويم المادة الإعلامية بشكل دوري، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية في ضوء مجموعة من المعايير الإعلامية والتربوية والنفسية قبل أن تصل إلى المتلقي (الطلاب) .
  - 3- وضع حلول وتوصيات حول ماهية المادة الإعلامية التي تُقدم في القناة التربوية السورية وفق الدور الثقافي والتعليمي، والتي تؤدي إلى نتائج موثوقة في المجال التربوي والتعليمي .

**مقدمة:**

شهدت المجتمعات البشرية تغيرات عديدة ومتسارعة، وخاصة في النصف الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين، هذه التغيرات ساهمت بشكل واضح في زيادة سرعة عجلة التطور لكثير من المجتمعات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية، وفي خضم هذه التغيرات تحاول كل ثقافة أن تحافظ على سماتها وقيمتها، من خلال برامج ثقافية وتعليمية يقوم بها المجتمع بهيئاته ومؤسساته التعليمية والاجتماعية والسياسية والإعلامية، وفي هذا الإطار يأتي هذا البحث كمحاولة لدراسة الدور الذي تلعبه وزارة التربية وبالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام ووزارة التعليم العالي في الحفاظ على هوية المجتمع السوري وثقافته من خلال ما تقوم به القناة الفضائية التربوية السورية من برامج ثقافية وتعليمية تسهم بشكل خاص وفعال في تنمية الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب.

إن القنوات الفضائية التعليمية تستطيع أن تمارس أهمية واضحة في نقل المعلومات عموماً، والتعليم والتدريب بوجه خاص، ونتيجة للفوائد التي يمكن أن تؤديها القنوات الفضائية في مجالات التربية والاتصال الإنساني، بادرت العديد من أنظمة التعليم في العالم إلى إنشاء قنوات تعليمية متخصصة للتعرف إلى ما هو جديد في مجالات التعليم والتعلم في ظل الثورة المعرفية، والتعايش مع النظام العالمي الجديد (Senge,2000, P26).

ومن هذا المنطلق فإن وزارة التربية وبالتنسيق مع وزارات الثقافة والإعلام والتعليم العالي أنشأت قناة تلفزيونية عربية موجهة إلى جميع المواطنين السوريين والعرب في الوطن العربي وعبر الحدود تخاطب كل السويات والشرائح في المجتمع، وذلك من خلال برامج متنوعة تنطوي على مضامين مفيدة علمياً وتربوياً وثقافياً وبقلب مشوق وممتع، إضافة إلى البرامج التعليمية والدروس على مدار الأسبوع وضمن برنامج محدد مسبقاً (وزارة التربية، 2008).

وتجدر الإشارة إلى إن وزارة التربية أطلقت الفضائية التربوية السورية على قمر عربسات (بدر4) في تشرين الأول(2008) على التردد (12284)، إضافة إلى القمر نايل سات على التردد(10911)، وذلك استمراراً لإنجاز مشروعاتها التطويرية التربوية، كما تشمل الفضائية دروساً تعليمية لشهادتي التعليم الأساسي والثانوي ومرحلة رياض الأطفال، إضافة إلى برامج تربوية وثقافية وعلمية موجهة للأسرة تناسب جميع الأعمار والمستويات، وتبث على مدار 14 ساعة تبدأ من العاشرة صباحاً ولغاية الخامسة مساءً، وتعاد البرامج من الخامسة مساءً وحتى الثانية عشرة ليلاً (وزارة التربية، 2008).

ومن هذا المنطلق فإن الفضائية التربوية السورية تهدف إلى رفق العملية التربوية بإنتاج برامج متميزة لمراحل التعليم كافة، ورفع مستوى مهارات العاملين في الحقل التربوي وكفاءاتهم، وإحداث تغيير إيجابي في مفاهيم وطرائق التعليم بما يمكن المتعلم من امتلاك مهارات الدراسة المستقلة، والتعلم الذاتي، ومن اكتساب أنماط تفكير قادرة على التعامل مع تقانات العصر ومتطلباته، كما تهدف الفضائية التربوية السورية إلى نشر الثقافة العربية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمساهمة في نشر الوعي التربوي لدى شرائح المجتمع المختلفة وإطلاعها على المستجدات والمشروعات التربوية وتخفيف الفروقات الموجودة بين المدارس في بيئات اجتماعية وتربوية متفاوتة والإسهام في تخفيف العبء عن كاهل الأسرة من خلال ما تقدمه من دروس منهجية لمراحل التعليم كافة، والمساهمة في القضاء على الأمية (الوكالة السورية للأنباء سانا، 2008).

وعلى هذا الأساس فإن الإعلام التربوي في المجتمع المعاصر لا بد أن يقوم بدور بارز في تنشئة الأفراد، وبخاصة أن تأثيره يستطيع أن يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع، تساهم في زيادة الرصيد الثقافي للإنسان (Wimmer, 2000, P172). وبناء على ما سبق فإن أهداف الإعلام التربوي ضمن الدور الذي تقوم به القناة التربوية السورية، لا بد أن تتركز على تنمية الاتجاهات الفكرية التي تسهم في التماسك

الاجتماعي، إضافة إلى نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، والتأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع، والتعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية.

### أولاً : مشكلة البحث

إن الدراسات الأكاديمية لا بد أن تواكب التغيرات الناتجة عن التطور الهائل في جميع مجالات الحياة، خاصة التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات والبيث الفضائي المباشر، كما أن الانتشار الكبير للفضائيات التعليمية يحتاج إلى الدراسة وإعادة التقييم في ضوء المتغيرات التي تحدث على المسرح العالمي، ومن خلال دراسة واقع القناة الفضائية التربوية السورية وما تبثه من برامج ثقافية وتعليمية، فإن البحث الحالي يحاول رصد واقع هذه البرامج ودورها في تشكيل الوعي الثقافي والتعليمي لدى المتلقي، وذلك من خلال دراسة استطلاعية تتناول آراء طلاب الشهادة الثانوية العامة حول البرامج التعليمية التي تقدمها القناة الفضائية التربوية السورية، ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي محاولة لتحديد جوانب البرامج وآلية التقديم في القناة السورية التربوية، إضافة إلى معرفة مدى الإفادة من هذه البرامج الثقافية والتعليمية على المعرفة العامة للمتلقي، وعلى الدروس التي تعرضها القناة ضمن المناهج الدراسية في الفرعين العلمي والأدبي، وانطلاقاً من الدراسات السابقة كدراسة (حمزة 1996) بعنوان: دور البرامج الثقافية في التلغاف في التنمية الثقافية، دراسة تطبيقية على القناة الثانية بتلفاز جمهورية مصر العربية، والتي تبين دور البرامج الثقافية في التلغاف في التنمية الثقافية، إضافة إلى دراسة (الشهري 2005) بعنوان: مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة، والتي بينت استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة وعلى هذا الأساس استطاع الباحث أن يصيغ مشكلة البحث والتي تتلخص بما يلي:

ما هو الدور التربوي الحقيقي للقناة الفضائية التربوية السورية لتنمية أداء طلاب الشهادة الثانوية العامة ؟

### ثانياً : أسئلة البحث

يتوخى الباحث الإجابة على مجموعة من الأسئلة في ضوء التساؤل الرئيس لمشكلة البحث:

- 1- كيف يتجلى دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب فيما يتصل بالبرامج التعليمية .
- 2- ما هو الدور التربوي الحقيقي للقناة الفضائية السورية في تنمية أداء الطلاب فيما يتصل بالبرامج الثقافية .
- 3- ما الرأي العام الحقيقي لطلاب الشهادة الثانوية العامة والمتلقي بأهمية البرامج الثقافية والتعليمية المعروضة.
- 4- ما هي نوعية ومضامين البرامج التعليمية والثقافية وما الفائدة منها في تحسين أداء الطلبة.

### ثالثاً: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في عدد من النقاط التالية:

- 1- بيان دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب من خلال البرامج التعليمية التي تعرضها.
- 2- الكشف عن طبيعة الفائدة التي تلقاها الطلاب من البرامج التعليمية والثقافية والتي تعرضها القناة التربوية السورية.
- 3- تسليط الضوء على طبيعة البرامج التربوية التي تقدمها القناة الفضائية وتوضيح ماهية هذه البرامج ومدى انعكاسها على المجتمع ككل .
- 4- الكشف عن نوعية ومضامين البرامج التعليمية والثقافية، والفائدة منها في تحسين أداء الطلبة.

### رابعاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي :

- 1- تعرف على دور القناة الفضائية التربوية السورية فيما يتصل بالبرامج التعليمية .
- 2- تعرف على دور القناة الفضائية التربوية السورية فيما يتصل بالبرامج الثقافية .
- 3- تعرف على وجهة نظر الطلاب في أهمية البرامج الثقافية والتعليمية المعروضة .
- 4- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب فيما يتعلق بدور القناة الفضائية التربوية السورية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الاختصاص).

### خامساً: فرضيات البحث

انطلاقاً من إشكالية البحث وعلى ضوء الأهداف الرئيسية للبحث استطاع الباحث أن يصيغ الفرضيتين التاليتين

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب تبعاً لمتغير الجنس.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب تبعاً لمتغير الاختصاص.

### سادساً: مصطلحات البحث

#### – الدور Role

ويعرفه "سبونير Spooner" بأنه نمط في السلوك المتوقع من قبل فرد في موقف معين مراعيًا من خلاله المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة، وأخذًا بعين الاعتبار تطلعاتهم ومتطلباتهم ( Spooner, 2000, P 10 ).

ويعرف الباحث الدور التربوي بأنه مهمة وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وبالتعاون مع وزارات الإعلام والثقافة والتعليم العالي في التوظيف الجيد والمميز للقناة الفضائية التربوية السورية من خلال البرامج الثقافية والتعليمية التي تعرضها.

### – التربية الإعلامية Media Education

هي عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة، ولا يقتصر تأثيرها على الطلبة في المدرسة، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في كافة أفراد المجتمع (شحاته، 2003، ص 77).

وتعرف إجرائياً بأنها المهمات الملقاة على عاتق وزارة التربية وبالتعاون مع وزارة الإعلام في تحديد الأهداف والغايات التربوية المنشودة من خلال السياسة التعليمية.

### – القناة الفضائية التربوية السورية Syrian educational satellite channel

قناة تلفزيونية سورية عربية تعمل برعاية وزارة التربية وبالتنسيق مع وزارات الإعلام والثقافة والتعليم العالي، وهي موجهة إلى جميع المواطنين السوريين والعرب وعبر الحدود تخاطب كل السويات والشرائح في المجتمع وخاصة الأجيال الشابة، وذلك من خلال برامج متنوعة المضامين ومفيدة علمياً وتربوياً وثقافياً، وهي تبث على قمر نايل سات على التردد (10911) عمودي (وزارة التربية، 2008).

وتعرف إجرائياً على أنها القناة الفضائية التربوية السورية التي من خلالها تستفيد شريحة واسعة من الطلاب في كافة المراحل العمرية من خلال تقديم برامج تعليمية وثقافية مفيدة .

### سابعاً: حدود البحث

-الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الأول للعام الدراسي 2010 – 2011

- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في ثانويات دمشق الرسمية .

- الحدود البشرية: طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي 2010 – 2011.

– الحدود العلمية (الموضوعية): عمد الباحث إلى تقديم دراسة منظمة عن دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء طلاب المرحلة الثانوية العامة، وقد تمثل هذا الدور في بعدين رئيسيين هما: 1- بعد البرامج التعليمية 2- بعد البرامج الثقافية وستكون هذه الأبعاد محاور أساسية للجانب الميداني .

### ثامناً : الدراسات السابقة

#### الدراسات العربية

– دراسة (حمزة 1996) بعنوان: دور البرامج الثقافية في التلغز في التنمية الثقافية، دراسة تطبيقية على القناة الثانية بتلغز جمهورية مصر العربية هدفت الدراسة إلى بيان دور البرامج الثقافية في التلغز في التنمية الثقافية، وقد قامت الباحثة بتحليل عينة من البرامج الثقافية خلال دورة تدريبية مدتها (3) أشهر عام (1995)، كما قامت بإجراء دراسة مسحية على ثلاث عينات هي: أ – عينة من المشاهدين قوامها (383) ب – عينة من رجال الفكر والثقافة قوامها (52) ت – عينة القائمين بالاتصال بالبرامج الثقافية في القناة الثانية قوامها (40) . وقد أسفرت الدراسة التحليلية عن عدة نتائج كان من أهمها: تنوع القوالب الفنية المستخدمة في البرامج الثقافية، وأن معظم البرامج تقدم باللغة العربية الفصحى وأن البرامج الثقافية جاءت بموضوعات مختلفة منها، ما يتصل بالفنون والمسرح والسينما، ومنها ما يتصل بالتكنولوجيا والشعر والأدب والتنمية الاقتصادية، وموضوعات خاصة بتنمية المجتمع والمحافظة على البيئة، إضافة إلى البرامج التعليمية .

– دراسة (الشهري 2005) بعنوان: مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب السعوديين في الجامعات السعودية الثماني وبلغت (160185) طالب وطالبة، وكانت نسبة الذكور من

المجتمع الأصلي (65،85%)، والإناث (33،02%)، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى نتيجة مفادها: أن محاولات العولمة الثقافية مارستها حضارات ودول مختلفة على مر العصور، وإنما الاختلاف بين الماضي والحاضر هو في التقنيات والوسائل المختلفة في الإنتاج والتوزيع .

#### – دراسة (الربيعي 2008) بعنوان: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية

هدفت الدراسة التعرف إلى الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، من خلال نماذج مختارة من القنوات الفضائية العربية، وقد تمت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وكانت عينة البحث القنوات الفضائية العربية مختارة بعينة قصدية، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى نتيجة جوهرية تتمحور حول أهمية البحوث العلمية لتطوير عمل القنوات الفضائية بشكل عام والقنوات الفضائية التعليمية بشكل خاص، إضافة إلى تحديد البرامج الثقافية والتعليمية على مدار الأسبوع، وقد أوصى الباحث في دراسته على تأسيس فضائية عربية ثقافية متخصصة، مستقلة وبمصادر تمويل من جهات عربية ذات نوازع ثقافية تؤكد على الخطاب الثقافي .

#### الدراسات الأجنبية

#### – دراسة (رواند Rowand 2000) بعنوان: مدى استخدام معلمي المدارس الحكومية

##### للبرامج التعليمية في القنوات الفضائية التعليمية في المدارس

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى استخدام المعلمين للبرامج التعليمية في المدارس، وكيفية توجيههم لطلبتهم للاستفادة من هذه البرامج، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة معلمي المدارس الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

أ – المعلمون الأقل خبرة كانوا أكثر استخداماً لهذه البرامج.

ب – 23 % من المعلمين أبدوا استعدادهم لاستخدام البرامج التعليمية في مدارسهم .

ت - المعلمون ذوي التدريب الأكثر هم الأكثر جاهزية لتطبيق هذه البرامج .

— دراسة (رودن Roden 2003) بعنوان: استخدامات التلفاز، واشباعاته: العلاقة

بين أنماط المشاهدة والدوافع في الولايات المتحدة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط المشاهدة والدوافع في الولايات المتحدة، من خلال استخدامات التلفاز واشباعاته، وتكونت عينة الدراسة من (1070) شخص تتراوح أعمارهم بين (14 — 89) سنة، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- وجود ارتباط بين بعض الدوافع، وقد تبين وجود علاقة قوية بين دافع قضاء وقت الفراغ، والتعود، وبين الرفقة الاجتماعية ودافع الهرب.
- 2- وجود علاقة بين دوافع المشاهدة ومستويات المشاهدة خاصة الدوافع النفعية ومستويات مشاهدة البرامج الثقافية والتعليمية.
- 3- وجود علاقة ارتباط سلبية بين دافع المشاهدة للحصول على المعلومة والهروب .
- 4- وجود علاقة بين دوافع المشاهدة النفعية، وبين أنواع البرامج الجادة مثل المقابلات، الأخبار.

#### موقع البحث من الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في جوانب وتختلف عنها في جوانب أخرى، فالدراسة الحالية نظرت إلى الدور التربوي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب أنه يساعد الطلاب على تنمية أدائهم من خلال متابعة البرامج التعليمية والثقافية التي تبثها القناة التربوية السورية، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من «حمزة 1996» و«الشهري 2005» ودراسة «Rowand 2000»، من حيث هدف الدراسة المتمثل بضرورة معرفة دور القنوات التعليمية في تنمية أداء الطلبة، وقد تمحورت كل الدراسات سابقة الذكر على الأدوار التعليمية والثقافية التي تقوم بها القنوات الفضائية

التربوية والتعليمية، وتتفق دراسة الباحث مع الدراسات السابقة على استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة « حمزة 1996 » وتختلف مع كل الدراسات من حيث العينة المستخدمة في الدراسة الميدانية.

كما استفاد الباحث من كل الدراسات السابقة، وذلك من حيث الأهداف والنتائج والعينة، كما استفاد الباحث من بعض الدراسات ومنها «الشهري 2005» و«الربيعي 2008» و«Rowand 2000» في بناء الاستبانة.

## الخلفية النظرية للبحث

### مقدمة:

تشهد معظم المجتمعات اليوم تنافساً مكشوفاً أو مستتراً، معلناً أو خفياً، بين النظامين التربوي والإعلامي، ونتج عن هذا التنافس ميلاد تناقضات خطيرة في عقل الفرد وطرق تفكيره، فالنظام التربوي يقوم على قيم النظام المتمثلة في المحتوى الدراسي، وعلى قيم التنافس في التحصيل والإنجاز المتمثلة في التعلم الذاتي وتفريد التعليم، بينما يستند النظام الإعلامي إلى الاتصال الجماهيري الذي يهتم بالجديد دون التأمل في محتواه، وبالموضوعات المتنوعة دون التركيز على تخصص بعينه (أحمد، 2001، 19).

ومع التطورات التقنية الحديثة تحول موقف المؤسسة التربوية من تقنية الاتصال والمؤسسات الإعلامية، وأصبحت وسائل الإعلام وتقنية المعلومات تستخدم في صلب العملية التربوية، واستخدام المعلم الوسائط المتعددة وشبكة المعلومات الدولية في إعداد الخبرات التعليمية وتوصيلها للطلاب، وأصبح التعليم عن بعد، والتعلم الإلكتروني، والجامعة الافتراضية، والمواقع التعليمية مجالات مهمة تعتمد عليها المؤسسة التعليمية، وهذا ما سعت إليه وزارة التربية وبالتنسيق مع وزارتي الإعلام والثقافة على إنشاء قناة فضائية تربوية تسعى لتقديم المعرفة الثقافية والتعليمية للمتلقي، ولا

يتسع للباحث الكثير لعرض إطار نظري شامل حول ماهية الإعلام التربوي لأن المساحة المخصصة لهذا البحث ضيقة ومحصورة في عدد من الصفحات.

### وظيفة الإعلام في المجتمع المعاصر

تتوافر في وسائل الإعلام مميزات عدة لا يتمتع بها غيرها من الوسائط التربوية الأخرى، فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة ونماذج سلوكية، كما أنها تنقل إلى الأفراد خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة، وتتعرض وسائل الإعلام لكثير من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يجعلها ذات تأثير كبير على تكوين الرأي العام وتوجيهه، ووسيلة مهمة من وسائل التربية المستمرة (الخطيب، 2004، 178).

وللإعلام دور بارز وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لما يملك من خصائص تعزز من دوره، منها: جاذبيته التي تثير اهتمامات النشء، وتملاً جانباً كبيراً من وقت فراغهم، خاصة وأنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع، والثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة، وتحيط الناس علماً بموضوعات وأفكار ووقائع وأخبار ومعلومات ومعارف في جميع جوانب الحياة»، بالإضافة إلى أنها تجذب الجمهور إلى أنماط سلوكية مرغوب فيها، وتحقق له المتعة بوسائل متنوعة على مدار الساعة بما يشبع حاجاته. لقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة ويحدث تغييراً كبيراً في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل، فسوف يؤدي إلى التخبط والعشوائية بل والضياع في العملية التربوية (خضور، 2003، 44).

وتمتلك وسائل الإعلام وسائل عدة جماهيرية أهمها: التلفزيون، والإذاعة والإنترنت، والصحافة الورقية والإلكترونية، والمعارض، والمتاحف والمسرح والسينما والمكتبات وغيرها، وقد كان التطور في هذه الوسائل الإعلامية مذهباً، جعل المعمورة تقترب

وتتداخل عبر شبكة من الاتصالات والأطراف الضوئية، وتتخطى حواجز الزمان والمكان، وأصبح الإعلام أحد محددات السلوك، أو أحد العوامل المؤثرة فيه بقوة (مكاوي، 2005، 67).

وأمام هذا الدور الإعلامي المؤثر في التفكير والقيم والسلوك أصبح من الضروري أن تتكاتف جهود التربويين والإعلاميين لتعزيز مسيرة الإعلام التربوي في الجمهورية العربية السورية وتطوير دوره في المجتمع المعاصر.

### **أهمية التربية في المجتمع المعاصر**

تقوم التربية بدور مهم في المجتمعات المعاصرة، فهي التي تحدد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه، وهي التي تكسبه من خلال التنشئة صفة الإنسانية بعد تشكيل سلوكه بواسطة بعض المؤسسات والوسائط التربوية كالمدرسة والأسرة والمسجد وجماعة الأقران، والأندية ووسائل الإعلام، ولكل مؤسسة من هذه المؤسسات دور تؤدبه كوسط تربوي بحيث تتكامل جهودها من أجل تحقيق التكامل في عملية التربية بما يُعوّد النشء سلوكيات يرتضيها المجتمع، وتزوده بالمعايير والاتجاهات والقيم التي تحقق له التفاعل بنجاح مع المواقف الحياتية المختلفة وتعميق فهمه بأدواره الاجتماعية، ومن أجل هذا كان التنسيق والتعاون بين هذه الوسائط التربوية هو الهدف الأسمى الذي ينشده المجتمع لتحقيق تكامل تربية النشء، ويصبح ذلك التعاون انطلاقة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العربي، وتحقيق التعايش الإيجابي مع المجتمع الدولي (متولي، 2004، 66).

### **وظائف الإعلام التربوي والتربية في المجتمع المعاصر**

التربية علم متداخل التخصصات تربطه علاقات وثيقة بالعلوم الأخرى إنسانية وطبيعية، ويمكن التمييز بين دور الإعلام ودور التربية في المجتمع المعاصر على النحو التالي: (مكاوي، 2005، 89-91)

- 1 - تتميز وسائل الإعلام بسرعة تجاوبها مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، وهذا الأمر لا يتوافر للتربية، كما تتوافر في وسائل الإعلام عدة مميزات أخرى لا يتمتع بها غيرها من الوسائط التربوية، فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة، ونماذج سلوكية، إضافة إلى أنها تنقل إلى الأفراد خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة.
- 2 - يعكس الإعلام الثقافة العامة للمجتمع جنباً إلى جنب مع الثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة من خلال ما تنقله وسائله المتعددة إلى جمهوره العريض من موضوعات ومعلومات وأفكار وأخبار ومواقف من مختلف جوانب الحياة، بينما تقتصر الثقافة المدرسية على المقررات الدراسية التي تستمد أصولها من التراث الثقافي للمجتمع والبنية الأساسية للحقل المعرفي الذي يتعلمه الطلاب.
- 3 - تؤثر التربية في تنمية الإنسان تنمية متزنة متكاملة جسمياً وعقلياً وخلقياً ووجدانياً وعقائدياً واجتماعياً وثقافياً حتى تنمو شخصيته إلى أقصى قدر تسمح به قدراته، كما تساعد التربية في اكساب الطلاب والطالبات المفاهيم والاتجاهات والقيم والمعلومات والمهارات التي تساعد على التعايش مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية وطيدة معهم قائمة على الفهم والاحترام والثقة، وهذا ما تستطيع أن تقوم به وسائل الإعلام باعتبارها وسائل تربوية غير مقصودة لا تستطيع المتابعة أو تعديل السلوك.

## التربية الإعلامية

### خصائص الإعلام التربوي

يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق الخصائص التالية: (الصاوي وشرف، 1998، 90).

- 1 - تزويد المتلقين بالقيم، والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين.

- 2 - تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الفئات الطلابية.
  - 4 - المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص.
  - 5 - التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.
  - 6 - التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.
  - 7 - التغطية الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها.
  - 8 - تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً.
  - 9 - إبراز دور المدرسة بصفقتها الوسيطة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها.
  - 10 - توثيق الصلة بين المسؤولين والعاملين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم، وتنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع.
  - 11 - التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية، وتشجيع البحوث في مجال الإعلام التربوي.
- وبناءً على ما سبق فإن القناة التربوية السورية ركزت من خلال عرض برامجها الثقافية على هذه الخصائص، وأيضاً من خلال برامجها التعليمية الموجهة إلى الطلاب.

## إجراءات البحث

## أولاً - منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يساعد على تحليل معطيات الاستبانة والتي ستساعده التعرف إلى دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

## ثانياً - مجتمع البحث وعينته:

- المجتمع الأصلي: بلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي 2010 - 2011 نحو (10200) طالباً وطالبة .
- عينة البحث: قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة بلغ حجمها (800) طالباً وطالبة، مثلت ما نسبته نحو (8%) من المجتمع الأصلي للدراسة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية<sup>2</sup>، والجدول رقم (1) يوضح فئات العينة حسب متغيرات الدراسة بالنسبة المئوية.

## جدول رقم (1)

## يبين فئات العينة حسب متغيرات الدراسة بالنسبة المئوية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	400	50%
	إناث	400	50%
	المجموع	800	100%
الاختصاص	علمي	400	50%
	أدبي	400	50%
	المجموع	800	100%

<sup>1</sup> - تم أخذ العدد من مديرية التربية بمحافظة دمشق حسب سجل مديرية التعليم الثانوي ضمن إحصائيات العام 2009 / 2010.

<sup>2</sup> - تعتمد الباحث أن تكون العينة 800 طالب وطالبة، وذلك لصعوبة الحصول على كثير من الاستبانات من المدارس الثانوية، وذلك لقلّة تجاوب أغلب الطلاب في الإجابة على بنود الاستبانة، مما أجبر الباحث على التساوي في الاستبانات الموزعة واختلقت في الاستبانات المسترجعة، وهي ملاحظة هامة من المحكم المحترم وسيأخذ الباحث بها في الأبحاث المقبلة.

إضافة إلى ذلك فقد تم توزيع الاستبانة على عينة بلغ حجمها (800) طالب وطالبة واستطاع الباحث الحصول على مجموعة من الاستبانات، واستقر العدد النهائي لعينة البحث على (280) طالباً وطالبة، والجدول رقم (2) يبين عدد الاستبانات الموزعة والاستبانات المسترجعة من أفراد العينة.

### جدول رقم (2)

يبين عدد الاستبانات الموزعة والاستبانات المسترجعة من أفراد العينة

عدد الاستبانات المسترجعة		عدد الاستبانات الموزعة		فئات العينة
أدبي	علمي	أدبي	علمي	
78	75	200	200	ذكور
62	65	200	200	إناث
140	140	400	400	المجموع
280		800		المجموع العام

### ثالثاً - متغيرات البحث:

— المتغيرات الديموغرافية، وهي: الجنس: وله مستويان: ذكور، إناث، الاختصاص: وله مستويان: علمي، أدبي.

— المتغير التابع: تنمية أداء طلاب المرحلة الثانوية (إجابات أفراد العينة على الاستبانة والتي تبين دور القناة الفضائية التربوية السورية).

— المتغير المستقل: دور القناة السورية التربوية (برامجها - موضوعاتها - فوائدها).

### رابعاً - أدوات البحث:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، توصل الباحث إلى أن دور القناة السورية التربوية ينطوي على بعدين أساسيين هما: بُعد البرامج التعليمية، بُعد البرامج الثقافية ويفيد ذلك في تسليط الضوء على طبيعة البرامج

التربوية التي تقدمها القناة الفضائية وتوضيح ماهية هذه البرامج ومدى انعكاسها على المجتمع ككل.

من أجل معرفة دور القناة التربوية السورية في تنمية أداء طلاب الشهادة الثانوية العامة، فقد عمد الباحث إلى بناء استبانة، وقد تم بناء الاستبانة بالاطلاع على استبانات الدراسات السابقة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، كدراسة كل من «الشهري 2005» و«الربيعي 2008» و«Rowand 2000»، وقد تألفت الاستبانة من قسمين:

**القسم الأول:** مقدّمة توضّح هدف الدراسة ومتغيراتها وهي: (الجنس، الاختصاص).

**القسم الثاني:** يضمُّ بنود الاستبانة، والتي بلغت (20) بنوداً موزعة على بعدين وهما: "البرامج التعليمية، البرامج الثقافية"، وتحتاج إلى اختيار إجابة واحدة من الخيارات المعروضة ضمن مقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتمثل رقمياً على الترتيب (5-4-3-2-1)، ويتألف كل بعد من عدد من العبارات، بحيث تكون هذه العبارات تعبر عن وصف وإدراك لبنية هذا البعد.

• **مفتاح تصحيح مقياس دور القناة السورية التربوية في تنمية أداء الطلاب بأبعاده وبالدرجة الكلية**

يشمل كل مقياس فرعي على (10) عبارات وكل مقياس فرعي يتكون من ثلاثة مستويات ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدة أو الدرجة الكلية للمقياس<sup>3</sup> والجدول رقم (3) يبين طريقة تصحيح مقياس دور القناة السورية التربوية في تنمية أداء الطلاب بأبعاده وبالدرجة الكلية.

<sup>3</sup> تم استخراج مفتاح التصحيح بناء على قانون طول الفئة، تم حساب قانون طول الفئة وفق القانون الآتي:  

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$$

### جدول (3)

مفتاح تصحيح مقياس دور القناة التربوية في تنمية أداء الطلاب بأبعاده وبالدرجة الكلية

مرتفع	متوسط	منخفض	درجة عليا	درجة دنيا	
50 - 37	24 - وأقل من 37	10 - وأقل من 24	50	10	درجة كل بعد
150 - 110	70 - وأقل من 110	30 - وأقل من 70	150	30	الدرجة الكلية

### خامساً - إجراءات الصدق والثبات لأدوات البحث

#### 1- صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، ومناسبة فقراتها للأبعاد التي أدرجت تحتها، وشمولها لأبعاد دور القناة السورية التربوية في تنمية أداء الطلاب، فقد اعتمد الباحث على: **صدق المحكمين**، ولأجل ذلك قام الباحث بالإجراءات التالية:

**التحكيم:** عرض الباحث فقرات الاستبانة الأولية المؤلفة من (34) بنداً موزعة على بعدين على مجموعة من السادة المحكمين في أصول التربية والقياس والتقويم، بغرض توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن صدق المحتوى لهذه الأداة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات متنوعة تمثلت بحذف بعض الفقرات ودمج بعضها لتصبح فقرة واحدة، ونقل بعض الفقرات من مجال إلى آخر، واستقر العدد النهائي للفقرات بعد حذف (14) عبارة على (20) عبارة موزعة على بعدين.

**صدق الاتساق الداخلي:** إذ وزعت الاستبانة في صورتها النهائية على عينة تجريبية قوامها (40) من طلاب الشهادة الثانوية العامة، اختيرت من مجتمع الدراسة الكلي، واستبعدت من نطاق عينة الدراسة الأصلية، وطلب إليها الإجابة عن جميع فقرات

الاستبانة، وبعد استرداد جميع الاستبانات قام الباحث بحساب معامل ترابط كلِّ بعد بالدرجة الكلية، والجدول رقم (4) يبين معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد دور القناة التربوية السورية بالدرجة الكلية.

#### جدول (4)

معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد دور القناة التربوية السورية بالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	أبعاد دور القناة التربوية السورية
**0,922	البرامج التعليمية
**0,916	البرامج الثقافية

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)

وبمراجعة الجدول رقم (4) يتبيّن أنّ جميع قيم معاملات ترابط كلِّ بعدي الاستبانة بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، مما يدلُّ على الصدق الداخلي للاستبانة.

#### الصدق التمييزي (مقارنة الفئات المتطرفة في الاختبار نفسه):

"تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات المتطرفة في الاختبار ذاته كأن يؤخذ الربع (أو الثلث) الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا الاختبار (والذي يمثل الفئة العليا) ويقارن بالربع (أو الثلث) الأدنى للدرجات فيه (والذي يمثل الفئة الدنيا)، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين، فإذا ظهرت هذه الدلالة عدُّ الاختبار صادقاً (بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا)" (مخاتيل، 2006، ص 152).

ولقد طبق الباحث المقياس على عينة مؤلفة من (40) مفحوصاً، ثم حسبت درجاتهم ورتبت تصاعدياً، وأخذت أعلى (25%) منها وأدنى (25%)، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) ستودنت وكانت النتائج كالآتي:

### جدول (5)

نتائج اختبار (ت) ستودنت للصدق التمييزي لمقياس دور التربية السورية والدرجة

#### الكلية

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	الفئة الدنيا ن = 8		الفئة العليا ن = 8		دور القناة التربوية
				ع	م	ع	م	
دالة عند مستوى الدلالة 0.05	0,000	278	6,623-	8,732	22,42	1,622	45,13	البرامج التعليمية
دالة عند مستوى الدلالة 0.05	0,000	278	- 10,266	6,322	17,32	3,103	43,50	البرامج الثقافية
دالة عند مستوى الدلالة 0.05	0,000	278	7,066-	22,942	70,33	7,102	132,75	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيم مستوى الدلالة لـ (ت) المحسوبة لبعده البرامج التعليمية = (0.000) > (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح فئة ذوي الدرجات المرتفعة، كذلك كانت قيم مستوى الدلالة لـ (ت) المحسوبة لبعده البرامج الثقافية = (0.000) > (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح فئة ذوي الدرجات المرتفعة، بينما كانت قيمة مستوى الدلالة لـ (ت) المحسوبة للدرجة الكلية لمقياس دور القناة التربوية السورية = (0.000) > (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح فئة ذوي الدرجات المرتفعة، وهذا يعني أن المقياس يتصف بصدق تمييزي.

#### 2- ثبات الأداة<sup>4</sup>

• الثبات وفق معادلة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

إذ وزعت الاستبانة على عينة تجريبية قوامها (40) من عينة البحث، وبعد استرداد جميع الاستبانات قام الباحث بحساب معامل الترابط وفق معادلة الاتساق الداخلي،

<sup>4</sup> - استخدم الباحث طريقتين للثبات، الثبات وفق معادلة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والثبات بطريقة التجزئة النصفية، واستبعد طريقة الإعادة أي تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية مرتين بفاصل زمني (15) يوماً تقريباً.

والجدول رقم (6) يبيّن معاملات الترابط وفق معادلة الاتساق الداخلي.

### جدول (6)

معاملات ثبات ألفا لاستبانة دور القناة التربوية السورية بأبعاده والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	البرامج الثقافية	البرامج التعليمية	دور القناة
0,963	0,906	0,922	معامل ثبات ألفا

ومن خلال مراجعة الجدول رقم (6) تبين أنّ معاملات الارتباط وفقاً لطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد دور القناة التربوية السورية مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

• الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حيث قام الباحث بشرط الاستبانة إلى قسمين بحيث ضمّ القسم الأول العبارات الفردية، بينما ضمّ القسم الثاني العبارات الزوجية، ومن ثم إيجاد معاملات الترابط وفقاً لقانوني سبيرمان (Spearman) وجوتمان (Guttman) والجدول رقم (7) يبيّن معاملات الترابط وفق طريقة التجزئة النصفية.

### جدول (7)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لاستبانة دور القناة التربوية السورية بأبعاده والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	البرامج الثقافية	البرامج التعليمية	دور القناة
0,966	0,930	0,940	معادلة سبيرمان - براون
0,966	0,958	0,949	معادلة جوتمان

ومن خلال مراجعة الجدول رقم (7) تبين أنّ معاملات الارتباط وفقاً لطريقة التجزئة النصفية لأبعاد دور القناة التربوية السورية مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

## سادساً - مناقشة الأسئلة والفرضيات

• نتائج السؤال الأول ومناقشتها، تبلور السؤال الأول من البحث على الشكل الآتي:

ما دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب فيما يتصل بالبرامج التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلِّ عبارة من عبارات بعد البرامج التعليمية وفق الترتيب التنازلي، والجدول رقم (8) يبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب عن كلِّ عبارة من عبارات بعد البرامج التعليمية وفق الترتيب التنازلي.

### جدول (8)

يبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب عن عبارات البرامج التعليمية وفق الترتيب التنازلي.

رقم العبارة	العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تسهم البرامج التعليمية المعروضة عبر القناة التربوية السورية من تحصيل الطلاب	280	4,39	0,472	1	كبيرة
5	تسهم القناة التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب من خلال البرامج التعليمية المتنوعة	280	4,32	0,513	2	كبيرة
7	تسهم القناة التربوية السورية من خلال برامجها التعليمية إلى إنشاء جيل يتمتع بالأخلاق الفاضلة	280	4,28	0,613	3	كبيرة
9	التنوع في البرامج التعليمية من أهم المعايير للقناة التربوية السورية	280	4,22	0,746	4	كبيرة
4	تؤدي القناة التربوية السورية دوراً جدياً في زيادة خبرات الطلاب	280	4,18	0,661	5	كبيرة

كبيرة	6	0,728	4,16	280	تؤدي القناة التربوية السورية دوراً متميزاً في عملية التعلم	2
كبيرة	7	0,722	4,12	280	البرامج التعليمية المعروضة عبر القناة التربوية السورية تقضي على الأمية	8
كبيرة	8	0,660	4,08	280	تؤدي القناة التربوية السورية دوراً جديداً في اكتشاف المعلومة	3
كبيرة	9	0,742	4,06	280	تقدم القناة التربوية السورية البرامج التعليمية على مدار الأسبوع	6
متوسطة	10	0,725	3,02	280	تفتقر البرامج التعليمية عبر القناة التربوية السورية إلى المهارات الفاعلة	10
مرتفع			40,83	280	المتوسط العام	

من خلال مراجعة الجدول رقم (8) يتضح أنّ المتوسط الحسابي لاستجابات (أفراد العينة) عن عبارات البرامج التعليمية كلها قد بلغ (40,83) وهو يقع في المستوى المرتفع وفق مفتاح التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات البرامج التعليمية ما بين (3.02 - 4.39) ، بين أدنى وأعلى متوسط حسابي، ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات (أفراد العينة) ككل إلى القناة السورية التربوية تسهم في تنمية أداء الطلاب من خلال البرامج التعليمية المتنوعة، إضافة إلى أن القناة التربوية السورية تسهم في تقديم البرامج التعليمية التي تزيد من تحصيل الطلاب في الاختصاصين العلمي والأدبي.

من جهة أخرى لو عدنا إلى الجدول رقم (8)، سوف نجد أن أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا البعد كان للعبارة رقم (1) التي نصها (تسهم البرامج التعليمية المعروضة عبر القناة التربوية السورية من تحصيل الطلاب)، وتفسير ذلك يعود إلى كثرة الدروس المتنوعة وفي جميع المواد التي تعرض عبر القناة التربوية السورية، في حين كان المتوسط الحسابي الأدنى للعبارة

رقم (10) التي نصها (تفتقر البرامج التعليمية عبر القناة التربوية السورية إلى المهارات الفاعلة)، وتفسير ذلك قد يعود إلى أن القناة التربوية السورية تركز في مضمونها على الدروس الموجودة ضمن المناهج المقررة من قبل وزارة التربية

• نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

تبلور السؤال الثاني من البحث على الشكل الآتي:

مادور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب فيما يتصل بالبرامج الثقافية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كل عبارة من عبارات بعد البرامج الثقافية وفق الترتيب التنازلي، والجدول رقم (9) يبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب عن كل عبارة من عبارات بعد البرامج الثقافية وفق الترتيب التنازلي.

جدول (9)

يبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب عن عبارات

البرامج الثقافية وفق الترتيب التنازلي.

رقم العبارة	العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تعزز القناة السورية التربوية الانتماء والهوية الثقافية	280	4,22	0,750	1	كبيرة جداً
7	توعي القناة السورية التربوية الجمهور بمفهوم العدالة والمساواة	280	4,20	0,664	2	كبيرة
9	تقدم القناة السورية التربوية البرامج الثقافية بشكل جذاب وممتع	280	4,18	0,679	3	كبيرة
3	افتتاح القناة السورية التربوية على الثقافات العالمية	280	4,16	0,821	4	كبيرة
6	تتمي القناة السورية التربوية الحس الجمالي والفني لدى الجمهور	280	4,14	0,687	5	كبيرة

كبيره	6	0,621	4,12	280	تعرف القناة السورية التربوية الجمهور بالقضايا الثقافية	2
كبيره	7	0,736	4,09	280	تتمى القناة السورية التربوية القيم الإنسانية والحضارية للجمهور	5
كبيره	8	0,702	4,06	280	تعالج القناة السورية التربوية البرامج الثقافية بموضوعات جديده وعصريه	8
كبيره	9	0,749	4,02	280	تعزز القناة السورية التربوية الاطلاع على النشاطات الثقافية المهمة	4
كبيره	10	0,784	3,03	280	تستخدم القناة السورية التربوية في تقديم البرامج الثقافية تقنيات بصريه تكنولوجية حديثه	10
مرتفع			40,22	280	المتوسط العام	

من خلال مراجعة الجدول رقم (9) يتضح أنّ المتوسط الحسابي لاستجابات (أفراد العينة) عن عبارات البرامج الثقافية كلها قد بلغ (40,22) وهو يقع في المستوى المرتفع وفق مفتاح التصحيح ، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات البرامج الثقافية ما بين (3.03 - 4.22) ، بين أدنى وأعلى متوسط حسابي، ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات (أفراد العينة) ككل إلى تنوع البرامج الثقافية عبر القناة التربوية السورية، إضافة إلى البرامج الثقافية التي تتعلق بالأدب والتاريخ والثقافة العامة.

من جهة أخرى لو عدنا إلى الجدول رقم (9)، سوف نجد أن أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا البعد كان للعبارة رقم (1) التي نصها (تعزز القناة السورية التربوية الانتماء والهوية الثقافية)، وتفسير ذلك يعود إلى أن القناة التربوية السورية تركز في مضمون برامجها على الانتماء والهوية الثقافية، من خلال برامج تتعلق بالجولان المحتل وتخصيص مساحة على القناة التربوية السورية للصور التي تتعلق بمرتفعات الجولان المحتل، في حين كان المتوسط الحسابي الأدنى للعبارة رقم (10) التي نصها (تستخدم القناة السورية

التربوية في تقديم البرامج الثقافية تقنيات بصرية تكنولوجية حديثة)، وتفسير ذلك يعود إلى أن البرامج الثقافية المعروضة عبر القناة التربوية السورية أغلبها يحتاج إلى عرض عبر الصورة في شاشة التلفاز، ولا تحتاج تقنيات بصرية حديثة.

واستكمالاً لتحليل النتائج المتعلقة بأبعاد دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب (البرامج التعليمية – البرامج الثقافية)، تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات الطلاب عن أبعاد الاستبانة، والجدول رقم (10) يوضح تلك النتائج.

#### جدول ( 10 )

يبين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث عن أبعاد الاستبانة

البرامج الثقافية	البرامج التعليمية	دور القناة التربوية المتوسط الحسابي
40,22	40,83	
280		العينة

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث (اختبار صحة الفرضيات )

• الفرضية الأولى

للتحقق من صحة الفرضية الأولى التي نصت على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب الشهادة الثانوية العامة المتعلقة بدور القناة التربوية السورية في تنمية أدائهم يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس)، جرى استخدام اختبار (ت) ستودنت كما يبيّن ذلك الجدول رقم (11).

#### جدول (11)

نتائج اختبار (ت) ستودنت بين الإناث والذكور

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير دالة	0,587	278	- 0,587	9,762	84,47	140	الذكور
				14,703	82,91	140	الإناث

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (11) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.587)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة

(0.587) < (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث بمعرفتهم فيما يتصل بدور القناة التربوية السورية، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الشهري 2005) والتي بينت استفادة الطلاب من البرامج التعليمية والثقافية من كلا الجنسين، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين من الطلاب يهتمون بالبرامج التعليمية من الاختصاصات المختلفة، إضافة إلى الاهتمام بالبرامج الثقافية ومن مختلف جوانبها من كلا الجنسين أيضاً، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى.

#### • الفرضية الثانية

للتحقق من صحة الفرضية الثانية التي نصت على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب الشهادة الثانوية العامة المتعلقة بدور القناة التربوية السورية في تنمية أدائهم يمكن أن تعزى إلى متغير الاختصاص)، جرى استخدام اختبار (ت) ستودنت كما يبيّن ذلك الجدول رقم (12).

#### جدول (12)

##### نتائج اختبار (ت) ستودنت بين متغير الاختصاص

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختصاص
غير دالة	0,564	278	- 0 ,564	9,662	78,32	140	علمي
				14,502	72,22	140	أدبي

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.564)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.564) < (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين استجابات طلاب الشهادة الثانوية العامة المتعلقة بدور القناة التربوية السورية في تنمية أدائهم يمكن أن تعزى إلى متغير الاختصاص، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (رودن Roden 2003)، والتي بينت وجود علاقة بين دوافع المشاهدة ومستويات المشاهدة خاصة الدوافع

النفعية ومستويات مشاهدة البرامج الثقافية والتعليمية في الاختصاصات المختلفة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى البرامج التعليمية والثقافية المعروضة عبر القناة التربوية السورية تلامس جميع الاختصاصات (العلمية و الأدبية) ومن كلا الجنسين من الطلاب والاختصاص المختلف، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية الثانية.

### التوصيات:

للارتقاء بالإعلام التربوي في ضوء الدور التربوي للقناة التربوية السورية يقدم الباحث بعض التوصيات حول تفعيل دور القناة التربوية السورية وذلك من خلال الآتي:

1- دعوة المؤسسات التعليمية على التوظيف الأمثل لإمكانات مؤسسات الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية في الجمهورية العربية السورية في خدمة العملية التربوية التعليمية .

2- دعوة الإعلاميين والتربويين إلى التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الإعلام في تخطيط المحتوى التربوي الذي يمكن تقديمه للطلبة من خلال البرامج الثقافية والتعليمية المعروضة على القناة التربوية السورية .

3- دعوة مؤسسات الإعلام في الجمهورية العربية السورية إلى تقويم المواد الإعلامية التي تستهدف الطلبة بصفة دورية و بالتنسيق مع وزارة التربية في ضوء المعايير الإعلامية والتربوية والنفسية .

4- الحرص على التطوير المستمر للبرامج الثقافية والتعليمية في القناة التربوية السورية من حيث الشكل والمضمون.

5- زيادة مدة البرامج الثقافية على الخريطة اليومية للبرامج.

6- الاهتمام بالموضوعات التي تتناول الثقافات الأخرى لتعريف الطالب السوري بالأخر.

7- تحديد مواعيد ثابتة للبرامج التعليمية والثقافية، وعدم تغييرها إلا في أضيق الحدود حتى لا يصاب المتلقي (الطلاب) بالتشتت.

## المراجع

### المراجع العربية

- 1- أحمد، أحمد جوهر . (2004). الإعلام الإلكتروني: واقع وآفاق، مصر، المنصورة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- 2- حمزة، جيلان. (1996). دور البرامج الثقافية في التلفزيون المصري في التنمية الثقافية. دراسة تطبيقية على القناة الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. قسم الإعلام: جامعة الزقازيق .
- 3- خضور، أديب. (2003). الإعلام الأمني، دمشق: مطبعة النسر.
- 4- الخطيب، محمد بن شحات، وآخرون (2004). أصول التربية الإسلامية، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- 5- الربيعي، محمد عبيد. (2008). الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك .
- 6 - شحاته، حسن. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
- 7 - الشهري، أحمد. (2005). مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، قسم الإعلام: جامعة الملك سعود .
- 8- الصاوي، أمينة، وعبدالعزیز شرف (1998). نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية، القاهرة: مكتبة مصر.
- 9- متولي، مصطفى محمد. (2004). مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

- 10 - مخائيل، امطانيوس . (2006). **القياس النفسي** (الجزء الأول). دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- 11 - مكاوي، حسن عماد. (2005). **الإعلام ومعالجة الأزمات**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

#### المراجع الأجنبية

- 1-Senge, Peter.( 2000 ) . **Schools that learn** , Afifth discipline . Resource . Newyork : Doubleely. P 26
- 2-Spooner, Keri . ( 2000 ) . strategies for implementing , Management Role of human resources, Management **Journal of knowledge , Management** : Vol . 4 , N 4 . P 10
- 3- Roden, Alan . M . ( 2003 ) Ritualized and instrumental television viewing . **journal of Broadcasting and electronic Media** , Vol . 34 .
- 4- Rowand, Cassandra ( 2000 ) **the extent to which theachers in government schools for educational programs on satellite channels**, NCES . U . S Departement of education Washington . DC : National center for education statistics .
- 5-Wimmer, Roget . ( 2000 ) . **Mass Media Research** ; An introduction . Wadsworth publishing company , fifth edition . P172

#### مصادر الانترنت

- 1- الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية. (2008). القناة الفضائية التربوية السورية. استرجعت بتاريخ 3 / 2010/11 من المصدر .  
[http\\www.syrianeducation.tv](http://www.syrianeducation.tv)
- 2- الجمهورية العربية السورية، الوكالة السورية للأخبار (سانا). (2008). القناة الفضائية التربوية السورية. إنتاج مشترك بين وزارات التربية والثقافة والإعلام وhttp\\www.syrian-post.netadif4423.htm . استرجعت بتاريخ 2010/11/7 المصدر .